الأمانــة العامــة
أمانــة المجلـس الاقتصـادي والاجتماعـي

مملكـــة البحريـــن
(8 ذو القعدة 1445هـ - 16 مايو/ أيار 2024م)

ق-012/33(05/24)/11-خ(12976)

كلمـة

معالي السيد أمين سلام

وزير الاقتصاد والتجارة بالجمهورية اللبنانية

فــي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامــة – مملكة البحرين

2024/5/12

بسم الله الرحمن الرحيم..

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الميامين..

أصحاب المعالي والسفراء والسادة الكرام،

معالي الأمينِ العام لجامعة الدول العربية،

الأمانة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي،

الشعب البحريني الشقيق وشعوبنا العربية العزيزة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية لبنانية عربية كلّها عزٌ وكرامة ومحبة لجميع الحاضرين فرداً فرداً، وإلى شعوبنا العربية جمعاء.

جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وللشعب البحريني المتمسّك بعروبته وقوميته منذ الاستفتاء الذي أجرته الأمم المتحدة عام 1970، وأدى الى استقلالها عام 1971، والمدافع الدائم عن القضايا العربية والداعم والمساند لها. كل الشكر كرمكم استضافتكم واحتضانكم للمرة الأولى للقمة العربية لعام 2024 في دورتها "الثالثة والثلاثين" هنا في العاصمة البحرينية، المنامة.

كما أشكر المملكة العربية السعودية، بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان، والشعب السعودي، على كل الجهود التي بذلتموها خلال ترأسكم الدورة السابقة.

سيداتي وسادتي الحضور الكرام،

نحن نعلم كلنا أن انعقاد دورتنا هذه في ظروف سياسية أمنية وعسكرية اقليمية، تعتبر من أدق المراحل وأخطرها على منطقتنا العربية بشكل عام، وعلى الوجود الفلسطيني والقضية الفلسطينية بشكل خاص في دعم مسيرة العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك.

وأضيف لا بد لي من أن أتقدم بالتعازي، وأن أنحني أمام الشهداء من الاطفال والنساء والمسنين والأبرياء الذين يسقطون يومياً على مذبح الشهادة في كل من فلسطين ولبنان، وكل أقطار العالم العربي، فبينما نحن نرحب ببعضنا البعض هنا، هناك على بعد بضعة كيلو مترات منا وفي هذه الأثناء واللحظات أرضان عربيتان لبنان –بلدي الغالي– وفلسطين الحبيبة التي تسكن قلوبنا ووجداننا وأرواحنا وضمائرنا وانسانيتنا، هناك من يلملم أشلاء أولاده وعائلته وجيرانه، فأخوتي في فلسطين يسحقون عن وجه الأرض وأهلي في جنوب لبنان يشردون ويقتلون، وتحرق تربة أراضيهم، ويبدو أن رفح وضعت على سكّة التصفية الإنسانية والوجودية أيضاً. أعداد الضحايا والمصابين تجاوزت المائة ألف إنسان وإلى ازدياد وارتفاع، فبلادنا العربية كلها في حالة حرب نفسية ووجدانية وروحية، وتحت قصفٍ حتى لو لم يكن قصفاً عدوانياً أو عسكرياً، بل وبسبب التغيرات في العالم يبدو أن الأمور سائبة وشريعة الغاب سائدة، والقوي يقضي على الضعيف، وطناً كان أو إنساناً، وسحقت كل المعايير والمواثيق الإنسانية والدولية، وكأنها لم تكن أو بالأحرى تطبق غُب الطلب، فلنحدد بوصلتنا، التي عندما أهملناها تفرقنا، واغتصبت قراراتنا ووحدتنا، فقضيتنا نحن العرب هي "فلسطين".

سادتي وسيداتي أصحاب المعالي والسفراء،

الحضور الكريم،

إن الطريق إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإصلاحات وبناء المؤسسات التزاماً وواجباً على الدول العربية جميعاً، فإن الحرص عليها أمانة ووديعة بين ايديكم، لأنها طريق الغد ومستقبل الأجيال.

ولأنه بتطلعكم وعزيمتكم واستعدادكم للتضحية لا يرضيكم ولا يجيز أن يرضيكم إلا أن تكون أوطاننا وأمتنا العربية سائرة وبسرعة إلى أعلى مراتب العزة والكرامة والازدهار.

لا يسعني في ختام كلمتي، إلّا أن أعرب عن أملي بأن يشكل اجتماعنا اليوم محطة متميزة ونقلة نوعية في مسيرة العمل والتعاون العربي الاقتصادي والاجتماعي المشترك، وأن يساهم نشاطنا في تطور شعوبنا العربية،

آملين أن تخرج هذه القمة بمقررات عملية تلبي تطلعات مجتمعنا العربي.

حمى الله الشعوب العربية وكل نفس بريئة وأخ في الإنسانية لنا في هذه الدنيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.